

تاج العروس من جواهر القاموس

يعني أنها من إبلٍ هؤلاء فهم يُذَمَّرُونَها . وذَمَّار كسحاب فتُعَرَّب أو قَطَام . فتُذِنِّي لأن لا مَهَا راءٌ أو تُعَرَّب إعرابَ مالا يَنْصَرَف . وقال شيخُنَا زَقَلًا عن بعض الفضلاء : الأشْهَر في ذَمَّار فتحٌ ذالِهَا فتُذِنِّي كَوَبَّارٍ أو تُعَرَّب بالصَّرف وتَرْكُه وحَكَى بَعْضُ كَسْرَها فتُعَرَّب بالوَجْهِين قُلْتُ : وحَكَى بعضُهُم إهْمَالَ الذَّال أيضًا : باليَمَن عَلَي مَرِّ حَلَاتَيْنِ من صَنْعَاءَ على طريق المُتَوَجِّهِ من زَبِيدَ إليها وهي الآن مدينةٌ عامرةٌ كبيرةٌ ذاتُ قُصورٍ وأبْنِيَّة فاخِرَةٍ ومَدَارِسٍ عَلَمٍ وخَرَجَ مِنْهَا فُقَهَاءٌ ومُحَدِّثُونَ سُمِّيَتْ بِقَيْلٍ من أَقْيَالِ اليمَن يقال إنَّه شَمِرُ بن الأُمْلوك الذي بَنَى سَمَرَةَ قَنْدَ وقيل غيرُ ذلك . وقيل : إن ذَمَّار اسمُ صَنْعَاء . قاله ابنُ أَسْوَد قال : وصَنْعَاءُ كلمةٌ حَبَشِيَّةٌ معناه وَثِيقٌ حَصِينٌ . وَيَشْهَدُ له مَا فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ : كَشَفَت الرِّيحُ عن مَنبَرِ هُودٍ عليه السلامُ وهو مِنَ الذَّهَبِ مُرَصَّعٌ بِالذُّرِّ واليَاقُوتِ وعن يمينه من الجَزَعِ الأحمرِ مكتوبٌ بالمُسْنَدِ وعِبَارَةُ اللِّسَانِ : هَدَمَتْهَا قُرَيْشٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَوُجِدَ فِي أَساسِهَا حَجَرٌ مكتوبٌ فِيهِ بالمُسْنَدِ : لِيَمَن مَلَأَكَ ذَمَّارَ لَحْمٍ الأَخْيَارَ لِمَن مَلَأَكَ ذَمَّارَ لِلحَبَشَةِ الأَشْرَارَ لِمَن مَلَأَكَ ذَمَّارَ لِفَارِسِ الأَحْرَارَ لِمَن مَلَأَكَ ذَمَّارَ لِقُرَيْشِ التَّجَّارِ . وذَمَّورَانُ ودَاالانُ وفي بعضِ النُّسخِ دَلانٌ : قَرِيتَانِ بِقُرْبِهَا يقال فِيما نُقِلَ : لَيْسَ بِأَرْضِ اليَمَنِ أَحْسَنُ وَجُوهًا من نِسَائِهِمَا قُلْتُ : والأَمْرُ كما ذُكِرَ وَيُضَاهِيهِمَا فِي الجَمَالِ وَادِي الحُصَيْبِ الذي هو وَادِي زَبِيدَ حَرَسَهُ □ تعالى وقد تقدَّم للمُصَنِّفِ شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِ ذَمَّارِ المَوْحِدَةِ . وذَمَّارُ كَسَفَرَجَلٍ : حِصْنٌ بصَنْعَاءَ اليَمَنِ . وفيه يَقُولُ السَّيِّدُ صلاحُ بنُ أَحْمَدَ الوَزيريُّ من شُعَرَاءِ اليَمَنِ : .
لِلَّهِ أَيَّامِي بِذِي مَرْمَرٍ ... وَطَيْبُ أَوْقَاتِي بِرَبْعِ الْغِرَاسِ .
وَالشَّامِلُ مَجْمُوعٌ بِمَن أَرْتَضِي ... وَالسَّرُّ فِيهِ السَّرُّ وَالنَّاسُ نَاسٌ .
وَالجِنْدُ مَذْطُومٌ إِلَى جِنْدِ سِه ... وَأَفْضَلُ الذِّطْمِ نِظَامُ الْجِنْدِاسِ وَالذِّمِيرُ كَأَمِيرٍ : الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ . وَالتَّذْمِيرُ : تَقْدِيرُ الْأَمْرِ وَتَحْزِيرُهُ .
وَالتَّذَامُرُ : التَّحَاصُّ عَلَى الْقِتَالِ . وَالْقَوْمُ يَتَذَامُرُونَ أَيَّ يَحْضُّ بعضُهُم بَعْضًا عَلَى الْجِدِّ فِي الْقِتَالِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : .
" يَتَذَامُرُونَ كَرَرَتُ غَيْرَ مُذَمَّمٍ وَقَدْ يَجِيئُ بِمَعْنَى التَّلَاوُمِ وَمِنْهُ

حَدِيثُ صَلَاةِ الْخَوْفِ " فَتَذَامُرُ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا : هَلَّا كُنَّا حَمَلًا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ " أَيْ تَلَاوَمُوا عَلَى تَرْكِ الْفُرْصَةِ . وَالذِّمْرَةُ كَزَنْجَةِ الصَّوْتِ . وَالذِّيمْرِيُّ بَضَمٌ الْمِيمِ : الرَّجُلُ الْحَدِيدُ الطَّيْعُ الْعَلَقُ كَكَتِفٍ يَتَعَلَّقُ بِالْأُمُورِ وَيُعَانِيهَا . وَمِنَ الْمَجَازِ يُقَالُ لِلْأَمْرِ . إِذَا اشْتَدَّ : بَلَغَ الْمَذْمُومُ كَمُعْطَمٍ كَقَوْلِهِمْ بَلَغَ الْمُخَنِّقُ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الذِّمَارُ بِالْكَسْرِ : الْحَرَمُ وَالْأَهْلُ وَالْحَوْزَةُ . وَالْحَشَمُ وَالْأَنْسَابُ وَيُفْتَحُ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ " حَبَّذَا يَوْمُ الذِّمَارِ " يَرِيدُ الْحَرْبَ وَقِيلَ : الْهَلَاكُ . وَقِيلَ : الْغَضَبُ . كَذَا فِي التَّوْشِيحِ . وَذِمَارٌ : اسْمٌ فِعْلٌ كَنَزَالٍ مِنْ ذِمَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَرَّضْتُهُ عَلَى الْحَرْبِ اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنِ السَّهَيْلِيِّ فِي الرَّوْضِ . وَذَوْمَرٌ : اسْمٌ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

ذ م ق ر .

اذْمَقَرَّ اللَّابِنُ وَامْذَقَرَّ إِذَا تَفَلَّحَ وَتَهَطَّعَ . وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ وَكَذَلِكَ الدِّمُّ كَذَا فِي اللَّسَانِ .

ذ و ر